Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخلاق يعتبر من العواطف السيئة . فاذا كنت قد أخطأت ، فتب ، وحاول أن تصلح ما أفسدت ، ثم وجه نفسك إلى طريق التصرف بطريقة أحسن فى المرة القادمة ، ولا تتحسر أو تفكر فيما فعلته من أخطاء فى الماضى ، فالتمرغ فى الوحل ليس أحسن وسيلة للنظافة . » وليس هناك ما يمنع من تذكر ما فات ولكن إذا كان اجترار هذه التجارب سيشغل المتصوف عن الحاضر فهذا معناه ، كما يقول هكسلى ، الفردوس المفقود . وتذكر أيام خلت قد يكون أدبا عظيما ولكنه من الناحية الدينية لا طائل تحته ، ففى محاولة استعادة الزمن الضائع فقدان للفردوس ، وفى فقدان الزمن استرداد للفردوس . ويتضح لنا الآن الغرض من عنوان قصته « لا بد للزمن من وقفة » وتحمل الترجمة الفرنسية لهذه القصة عنوانا مشابها وهو « استرداد الأبدية » .

١٠ — الفلسفة الدائمة The Perennial Philosophy

يبدأ هكسلى ، بعد مرحله الاستنارة فى الارتفاع بمستوى مثله العليا وكان قد أدرك أن هناك طريقة واحدة فعالة للتغيير الجذرى المستمر فى الشخصية : « هناك طريقة واحدة فعالة لتغيير الشخصية تغييراً جذرياً دائماً — وهى طريقة المتصوفين » . وقد ضمن هذه الفلسفة فى كتابه « الفلسفة الدائمة » ١٩٤٤ بعد أن اعتكف عامين فى معبد تابع لجمعية الفيدا فى كاليفورنيا . و « الفلسفة الدائمة » تركيب فلسفى يؤدى إلى غايات إيجابية لمن يمارسونه وتعالج هذه الفلسفة التجارب الإنسانية ، ما كان منها نفسيا أو روحياً أو خلقيا ، وفكرتها المحورية فكرة صوفية روحية . وتتضمن الفلسفة نظاما ميتافيزيقيا يعترف بوجود حقيقة إلهية ضرورية لوجود العالم المتعدد الذى يتكون من أشياء وأرواح وعقول — وهذا هو الهدف الرئيسى فيها . والفلسفة الدائمة إلى جانب ذلك كله ، فلسفة تعترف بأن فى روح الإنسان سمة من سمات الحقيقة الإلهية ، أو كما يقول جيرالد هيرد ، أحد أصدقاء هكسلى وعضو عامل فى جمعية الفيدا ، نوع من الحدس ببنوة الإنسان للحياة التى تسند العالم